الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique Et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère De L'enseignement Supérieur
Et De La Recherche Scientifique
Université Akli MohandOulhadj
-Bouira-
Faculté des Lettres et des langeues

تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

(كتاب اللغة العربية أنموذجا)

مذكرة تخرج للحصول على شهادة ليسانس

تخصص: لسانيات عامة

إعدادالطلبة:

- إيمان مادي
- خديجة جفال
- مريم قوادري

إشرافالأستاذ:

* طيبي عيسى

السنة الجامعية: 2019/2018

كلمة شكر وعرفان

قال تعالى " ولئن شكرتم لا أزيدنكم" فلا شكر إلا بعد شكر الله عز وجل

نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الإمتنان الى الاستاذ طيبي عيسى الذي كرمنا بتفضيله وقبوله الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما أبداه من نصح وإرشاد وتصويب الأخطاء، وما أمده لنا من توجيهات سديدة

ولا يفوتنا ان نتقدم بالشكر والإمتنان الى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

ولكل من علمنا حرفا

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من أجل الوصول

إلى كل هؤلاء نقول بارك الله فيكم وجزاكم الله كل خير

إهداء

يامن أحمل إسمك بكل فخر

يامن أفتقدك في مواجهة الصعاب

ولم تمهلك الدنيا لأرتوي من حنانك

أهديك هذا العمل إلى روحي أبي الغالي رحمة الله عليك

إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف أمي حفظها الله

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل من قاسموني لذة العيش في هذه الدنيا

إلى كل من أعرفهم وتعرفت عليهم خلال مشواري الدراسي وخلال مرحلة حياتي

إيمان مادي

إهداء

إهدي عملي هذا إلى أبي حفظه الله

وإلى روح أمي الراحلة التي أنارت دربي بدعواتها رحمها الله وأسكنها الفردوس

إلى كافة أفراد أسرتي كلا باسمه وصفته ومكانته

وإلى كل من ترك أثرا جميلا وبصمة في حياتي

إلى كل من أمدني بالمساعدة بهمسة أو بلمسة

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل زملائي وزميلاتي الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي

من الابتدائي الى الجامعي

خديجة جفال

إهداء

إلى كل من قال فيهما الله عز وجل " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إهدي ثمرت جهدي هذا إلى من كلله بالهيبة والوقار وإلى من علمني العطاء والوقار دون إنتظار إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره

وإلى أمي الغالية وإخوتي وكل من كان له أثر في حياتي

وإلى صديقاتي اللاتي رافقنني طوال مشواري الدراسي

وإلى كل من مد لي يد العون وساعدوني في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة

مريم قوادري

مقدمة

مقدمة:

تعد التعليمة من أهم فروع علم اللغة الحديث، خاصة علم اللغة التطبيقي ، كونها تهتم بعدة مجالات كوضع المناهج الدراسية ومقرراتها، واختيار الطرائق التربوية: وتنظيم الدروس، وتصميم التطبيقات اجراء التمارين وتدريس الأنشطة اللغوية ومنها تدريس قواعد اللغة العربية باعتبارها -اللغة العربية- إحدى اللغات المشهورة وتتجلى عظمتها في أنها لغة القرآن الكريم التي قال فيها عز وجل: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لقوم يعقلون"[1]، وهي العروة الوثقى التي تجمع بين الشعوب العربية والإسلامية فضلا على أن للغة بصفة عامة قيمة جوهرية في حياة كل أمة، فهي الأداة التي تحمل الأفكار ، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة ، ولهذا فقد حظيت اللغة العربية –تعلما وتعليما- باهتمام متزايد لدى الباحثين والدارسين لاسيما في المناهج التعليمية ، فإن كانت اللغة وسيلة للتواصل وأداة للاندماج داخل المجتمعات، فإن القواعد النحوية أساس اللغة ومقومها إلى الصحة والصواب.

تعتبر القواعد النحوية دراسة قديمة المنشأ تنبه لها أهل العربية لما رأوا ظاهرة اللحن تتفشى على ألسنة الناس، وفي شيوعها خطر على اللغة، فعهدوا إلى الإعراب في بادئ الأمر ثم طفقوا ينتحون على سمت كلام العرب القواعد التي لا تغفل سيئا مما يفتح الطريق إلى ثغرات اللحن، فكانت تلك اللبنة الأولى في بناء قواعد اللغة

[1] سورة يوسف الآية 01

النحوية، وتعتبر هذه القواعد النحوية من أهم فروع اللغة العربية، إذ إنها –القواعد النحوية- وسيلة لضبط الكلام وتقنينه وتجتب الخطأ في الكتابة، وحفظ اللسان من الوقوع في الزلل واللحن، وتعودهم على استعمال المفردات السليمة مما تساعد المتعلم على زيادة ثروته اللغوية واللفظية وتحافظ على سلامة التعبير وبالتالي الحفاظ على اللغة العربية واستمراريتها، ولهذا اكتسبت القواعد النحوية أهمية لا تقل على أهمية اللغة، لما لها دور في اكتسابها والتمكن منها لما تحتويه من قوانين وأسس تتربع عليها اللغة مما ولد الاهتمام بها -القواعد النحوية- في مناهج التدريس وطرائقه، ويظهر ذلك من خلال إدراجه ضمن مراحل التعليم العام، ألا أنه وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية لتحسن مستوى المتعلمين في هذه المادة، إلا أن الواقع يعكس صعوبات ومشاكل تربوية حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة من تعليمة قواعد اللغة.

ونظرا للأهمية التي تحتلها القواعد النحوية في الأوساط التعليمية ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا هذه تدريس القواعد النحوية، ولهذا اخترنا له عنوان: تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط –كتاب اللغة العربية أنموذجا-

وجاء الموضوع ليجيب على التساؤلات الآتية:

- ماذا تعني بتعليمية القواعد النحوية ؟

- ما الهدف من تدريسها ؟

- ما هي الطرائق المتبعة في ذلك ؟

- ما هي الاتجاهات المعتمدة ؟

بعد ضبط الإشكالية تحددت الفرضيات والتي تنص على:

- توحد علاقة دالة بين الدروس وطريقة تدريس الأستاذ.

- توحد علاقة بين الفكرة الشائعة وهي صعوبة النحو والصعوبة التي نجدها اليوم وانعكاساتها على المتعلم.

ومن أسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، فأما ما هو ذاتي فيتمثل في:

- الرغبة بالبحث في مجال التعليمية الذي سنحتاجه ربما –إن وفقنا الله- في الوصول إلى مهنة التدريس.

- رغبتنا في الكشف عن خبايا مشكلة قواعد النحو في المرحلة الإعدادية خاصة مع ما يعانيه المتعلمون من تدن في تعليمة المادة النحوية.

- محاولة اكتشاف الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في اكتساب مادة القواعد النحوية.

أما ما هو موضوعي:

- شيوع فكرة صعوبة القواعد النحوية على غرار المواد الأخرى سواء عند المعلم او المتعلم.

- عدم الاستغلال الجيد للكتاب المدرسي من حيث المحتوى وطريقة تقديمه.

- تفشي العامية في حجرات الدراسة ووجود الأخطاء الإملائية والنحوية عند التلاميذ.

وتكمن أهمية هذه الدراسة بالمساهمة في حل المشاكل التي اعترضت وما زالت تعترض كل من المعلم والمتعلم بصفة خاصة، والعملية التعليمية بصفة عامة، وتحددت الأهمية في المطالبة بالتقيد بالقوانين والأحكام القاعدية وكيفية توظيفها بالشكل الصحيح والسليم.

تمثلت حدود الدراسة في حدود نظرية تضمنت المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع، والحدود التطبيقية احتوت الدراسة الميدانية بحضور بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية في أقسام السنة الثالثة متوسط، وذلك بمتوسطتي (ميراد اعمر وبورقبة لخضر) بدائرة الهاشمية - ولاية البويرة- وإضافة إلى توجيه استبيانات للعينة التي اختيرت من أساتذة وتلاميذ هاتين المتوسطتين، وهذا خلال الموسم الدراسي 2019/2018 .

اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ليمدنا بالمؤشرات والأدوات والوسائل اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، ولأهمية في الجانب الإحصائي خاصة وأننا اعتمدنا على الإحصاء كأداة لجمع البيانات الخاصة بالبحث انطلاقا من الاستبيانات التي أعددناها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- أحمد ابراهيم صومام في اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى.

- محسن علي عطية في تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الادائية.

- أحمد مذكور في تدريس فنون اللغة العربية.

- احمد عبد الستار الجواري في نحو التيسير.

- فيصل حسين طحمير العلي في المرشد الفني لتدريس اللغة العربية.

ولا ننكر ما هدفنا إليه بعض الدراسات العلمية السابقة في ميدان التعليمية كما واجهتنا في هذا البحث بعض الصعوبات منها:

- صعوبة اقتناء المصادر والمراجع والحصول عليها.

- عدم تعاون بعض أساتذة التعليم المتوسط خلال عملنا في الفصل التطبيقي.

- اللامبالاة والإهمال للاستمارات وعدم جدية التلاميذ أثناء الإجابة على الاستبيانات.

- قلة وعي أغلبية الأساتذة الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية بطرق تدريس القواعد النحوية.

وقد بنينا دراستنا على الخطة التالية:

مقدمة وفصلين (فصل نظري وآخر تطبيقي ميداني) وخاتمة.

يتضمن الفصل الأول الجانب النظري للموضوع بعنوان "تعليمية القواعد النحوية" وجاء في مبحثين:

المبحث الأول عنون ب "تحديد المفاهيم والمصطلحات" عالجنا فيه مفهوم كل من (التعليمة "لغة واصطلاحا"، النحو "لغة واصطلاحا"، القاعدة النحوية "لغة واصطلاحا") والمبحث الثاني عنون ب " إستراتجية تدريس القواعد النحوية" تناولنا فيه (صعوبات حول قواعد النحو تدريسا وفهما، وأهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد، طرائق تدريس القواعد النحوية قديما وحديثا وأخيرا أهداف تدريس القواعد النحوية)-

أما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي ورد بعنوان "برنامج قواعد اللغة العربية ودراسة وصفية تحليلية من خلال الكتاب المدرسي"، والذي قسم الى ثلاثة مباحث الأول يتعلق بالدراسة الميدانية تطرقنا فيه إلى (منهج الدراسة، مجالات الدراسة "مكاني، زماني، بشري" أدوات البحث والأساليب الإحصائية)، وجاء المبحث الثاني ليتناول وصفا وتحليلا للكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط قدمنا فيه (التعريف بالكتاب، محتوى الكتاب، دراسة وتحليل قواعد النحو المقررة في الكتاب المدرسي).

أما في آخر مبحث فتطرقنا إلى تحليل الاستبيانات، محللينا فيه الاستبيانات التي وجهت لكل من الأساتذة والتلاميذ والتي أعددناها من خلال الحضور الميداني في متوسطتين، أتبعناه بمجموعة من المقترحات التي تساهم في التخفيف من المشاكل التي تعترض طريق المتعلمين في تعلم مادة قواعد النحو.

وانتهينا في الأخير إلى خاتمة فيها أهم النتائج التي أفضت إليها رحلة البحث.

وفي الأخير إن أصبنا فذلك بتوفيق من الله عزوجل، وإن كان غير ذلك فحسبنا أجر الاجتهاد.

فصل الاول: تعليمية القواعد النحوية

المبحث الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولا: مفهوم التعليمة

أ- **لغة**: من العلم من صفات الله عز وجل والعليم والعالم والعلامة وقال تعالى:" وهو الخلاق العليم " يس 81 وعليم فعيل من أبنية المبالغة، ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علما من العلوم عليم[1]

قال ابن بري: تقول علم وفقه أي تعلم وتفقه، وعليم وفقيه أي سادة العلماء والفقهاء...وعلمه العلم أعلمه إياه، فتعلمه، وفرق سبويه بينهما فقال: علمت كأذنت وأعلمت كآذنت، وعلمه الشيء فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير... ويقول معلم أي ملهم للصواب والخير كقوله تعالى:"معلم مجنون" الدخان-14-

... تعلموا إن ربكم ليس بأعور... تعلموا انه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت...[2]

ونجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الاجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع الى تعدد مناهل الترجمة من ذلك تعدد المصطلحات المشتقات من الانجليزية أو الفرنسية، ومنها مصطلح الديداكتيك didactique ، الذي تقابله في اللغة العربية عدة الفاظ منها: التعليمية، التعليمات، التدريس، التدريسية، الديداكتيك...

[1]- ابن منظور (ابو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت،ط6، المجلد 12، 1417هـ، 1997م، ص416.

[2]- المرجع نفسه، ص417.

ب- **اصطلاحا**: والتعليمية هي ترجمة لكلمة ديداكتيك التي اشتقت من كلمة didaktitos اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية او تقنية[1].

والديداكتيكا تعني اسلوب التسيير في مجال التعليم ويعرفها ميلاري بأنها "مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم"[2]

ويقول "بروسو brusso"إن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين[3].

والديداكتيك هي كل ما يهدف إلى التثقيف وإلى ماله علاقة بالتعليم.

ولقد عرف محمد الدريج، الديداكتيك في كتابه" تحليل العملية التعليمية" كما يلي : هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري[4] .

---

[1]- محمد صالح جترومي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص126.

[2]- المرجع نفسه ، 127

[3]- المرجع نفسه

[4]- نور الدين أحمد قايد وحكيم سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات بجامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 8، 2010، ص36.

ويقابل مصطلح الديداكتيك باللغة العربية التعليمية "علم التدريس" أو "علم التعليم"[1]، كما يعرف روشلان reuchlin التعليمية بأنها " مجموعة الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة"[2] .

ويعرف سميث smeth التعليمية بأنها " خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها وبعبارة اخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[3].

وفيما يلي سنعرض مخطط يوضح:

أ- التعليمة كنظرية لمحتويات التدريس.

ب- التعليمة كنظرية لطرائق التدريس[4].

[1]-ينظر بشير إبرير آخرون، مفاهيم التعليم بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختارلا، عنابة، 2009م، ص84.

[2]- فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي ، تصحيح وتنقيع عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر،2009م، ص44.

[3]-محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص127

[4]-ينظر بشير إبرير، مفاهيم التعليم بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ص85.

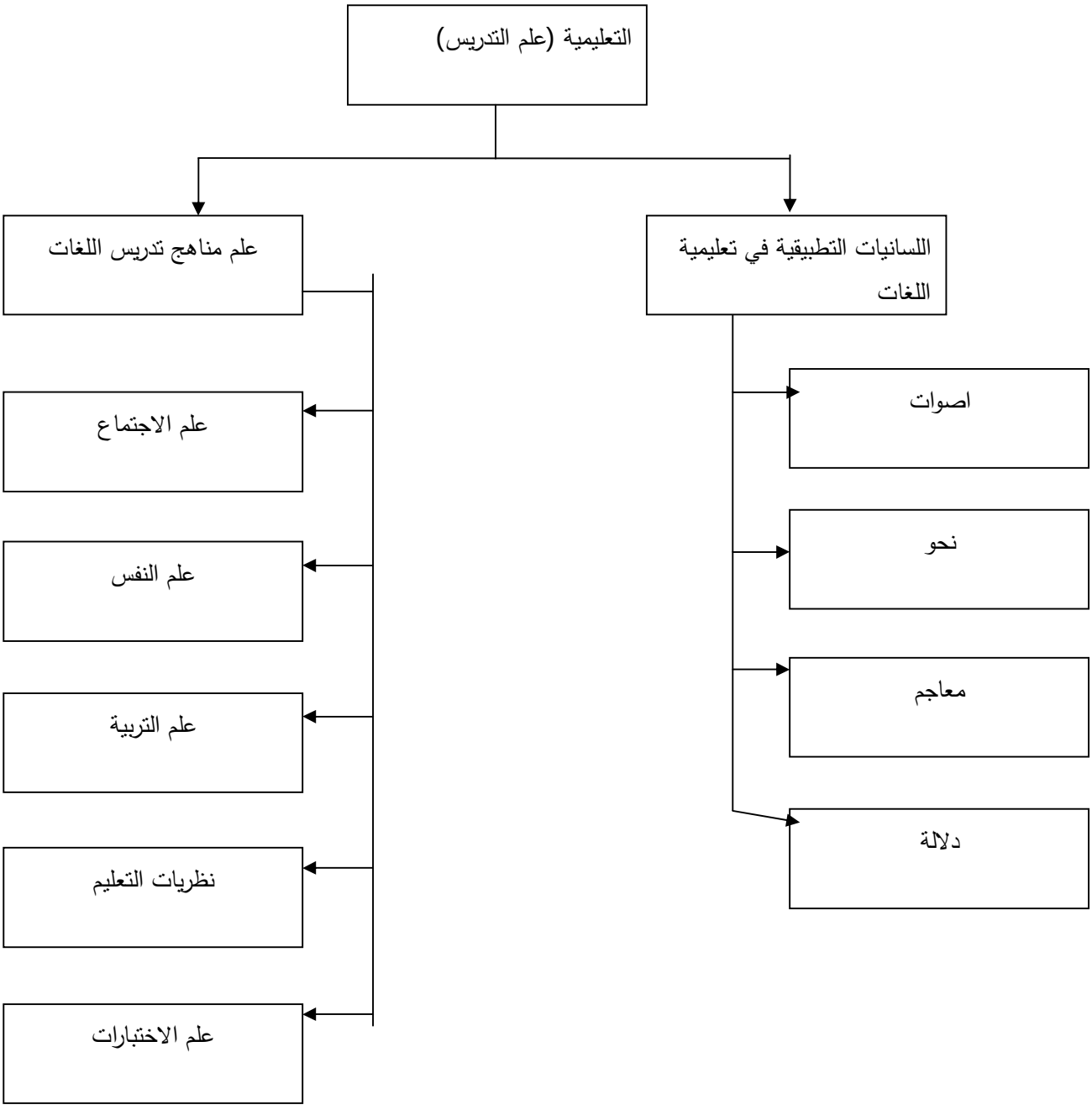
التعليمية (علم التدريس)
علم مناهج تدريس اللغات
اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات
علم الاجتماع
علم النفس
علم التربية
نظريات التعليم
علم الاختبارات
اصوات
نحو
معاجم
دلالة

ثانيا: مفهوم النحو

أ- لغة:

جاء في لسان العرب مادة (نحو): النحو إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق ويكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاء، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من الإعراب وغيره كالتثنيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من اهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم أو إن شد بعضهم عنها رد بها إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك، قصدت قصدا[1].

هذا التعريف يقف مع شمول النحو لمجموع جهات العربية، فالنحو موافقة سمات العربية المختلفة.

وجاء في معجم مختار الصحاح مادة (ن.ح.و)" النحو: القصد والطريق يقال: نحا نحوه أي قصد ونحا بصره إليه أي: صرف وبابهما عدا، و(أنحى) بصره عنه عدله، و(نحاه) عن موضعه (فتنحى) ،و(النحو) إعراب الكلام العربي

العربي. والنحي بالكسر زق للسمن والجمع (أنحاء) و(الناحية) واحدة (النواحي)[2]

[1] - ينظر ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر اخمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، المجلد6، 1997م، ص 155.

[2] - الرزاي، مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق: مصطفى ديب البقا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط4، 1990م، ص412.

يظهر من خلال هذه التحديدات أن أصل هذه المادة الذي ترجع إليه هو القصد، أن ما سواه من المعاني تابع، وهناك من يذهب الى أن أصل المادة هو الناحية أي الجهة انطلاقا من مبدأ تقدم الأصل الحسني.

ب- اصطلاحا:

للنحو تعريفات عدة نذكر منها تعريف ابن جني (329هـ 392هـ) الذي يقول أن النحو "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة فينطلق بها لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به اليها"[1].

ترى أن ابن جني قد جمع المباحث النحوية و الصرفية، وكذلك بين الغرض من علم النحو، فلا جدوى من تعلم النحو إن لم يوظفه في الكلام والكتابة فالنحو وسيلة وليس غاية في حد ذاته.

ويعرفه ابن عصفور (597هـ، 669هـ،) بقوله:" النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها[2] ويعني بذلك أنه مضبوط ودقيق لأنه مأخوذ من تتبع كلام العرب ولا نجد فيه زيادة ولا نقصان، وبه نصل إلى أحكام أجزائه التي يتكون منها

[1]- ابن جني، الخصائص، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2008م، ص88.

[2]- ابن عصفور المقرب، تحقيق عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط1، 1998م، ص67.

أما المفهوم الحديث لعلم النحو: " علم البحث في تراكيب وما يرتبط بها من خواص كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة[1]

إن النظرة الجديدة الى النحو تدعوا إلى توسيع مفهومه الضيق، إذ يجب أن يشمل جوانب اللغة كلها، بما فيها الصوت والصيغة والتركيب والدلالة ولا ينظر إلى جانب منها على أنه الغاية والهدف من غير أن ينظر الى الجوانب الأخرى"[2].

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية للنحو ، نجد أن النحو هو علم يبحث في أواخر الكلمات إعرابا وبناء، والهدف من هذا العلم هو الضبط والتقنين لهاته الكلمات، والجمل، فهو أسس أساسا من أجل الحفاظ على اللغة ومستوياتها وإقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام فإن قرأ المتعلم او تحدث أو كتب لم يرفع منخفضا ولم يكسر منتصبا.

ثالثا: مفهوم القاعدة النحوية

أ- لغة:

القاعدة: أصل الأس القواعد : الأساس وقواعد البيت أساسه، وفي التنزيل قال تعالى" وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم"

[1]- ابن عصفور، المقرب:تحقيق عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط1، 1992م، ص67.

[2]- احمد ابراهيم صومام، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الاولى، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2014م، ص239.

وفيه "فأتى الله بنيانهم من القواعد" قال الزجاج، القواعد أساطين البناء التي تعمده وقواعد الهودج: خشبات أربع مفترضة في أسفله تركب عيدان الهودج فيها"[1] لحصل وهكذا في فالمعنى العام الذي تتمحور حوله الاستعمالات اللغوية لكلمة قاعدة هو الأصل والأساس سواء أكان ذلك في الحسيبات كما مر أم في المعنويات كقواعد الإسلام وقواعد العلم وغير ذلك فقواعد الأمر أصوله و أسسه التي تبنى عليها فروعه وجزئياته التي لا تتناهى.

ب- **اصطلاحا**: يعرف ابن خلدون (732هـ،808هـ) القواعد فيقول:" أركان علوم اللسان أربعة هي اللغة والنحو والبيان والأدب وإن الأهم المتقدم منها القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة"[2].

من خلال هذه التعاريف تتبين لنا مدى أهمية القواعد النحوية لذا قدمنا ابن خلدون على أركان علم اللسان الأخرى، لأنها تعمل على تقويم ألسنة التلاميذ وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة وهي حسبه أنها تبين لنا أصول المقاصد بالدلالة فلولا هذه المقاصد لجهل أصل الإفادة.

والقواعد النحوية هي: "علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن فهي قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حيث إفرادها وحيث

---

[1]- القرآن الكريم سورة البقرة آية 127.

[2]- ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط1، 1990م، ص361

تركيبها"[1] وهنا تكمن مهمة القواعد في مدى صحة تعبير متكلم اللغة وعدم الوقوع في الخطأ واللحن.

ويعرفها محمد إسماعيل ظافر بأنها فن تصحيح كلام العرب كتابة وقراءة وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة اسمية كانت ام فعلية ذلك دراسة العلاقات في الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو أما مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصرف[2]

وهذا التعريف جاء شاملا لمفهوم القواعد النحوية من نحو وصرف وإعراب فهي تصحيح الكلام كتابة وقراءة، وتبين لنا قواعد تركيب الجملة من ناحية ،أنها اسمية أو فعلية مثبتة و منفية وغيرها، فدورها تنظيم هندسة الجملة بمعنى تجعلها منسقة منضبطة بعلاماتها الإعرابية من نصب وضم وجر جزم وتبين لنا العلاقات كالعلاقات الإسنادية والإضافية.

فهذا التعريف ذكر لنا الوزن والصرف وبنية الكلمات أي أن هاته القواعد النحوية تقوم بكل ما يخص الجمل بصفة عامة والكلمات بصفة خاصة ونصل من هذه المفاهيم أن القواعد النحوية تحافظ على هندسة الجمل وتراكيبها وتحدد لنا الخطأ واللحن في التعبير.

[1] - أحمد عبد الستار الجواري، نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد، دط، 1962م، ص02

[2] - محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د ط، 1984م، ص281.

المبحث الثاني: إستراتجية تدريس القواعد النحوية

أولا: صعوبات حول قواعد النحو تدريسا وفهما

من الصعوبات البارزة في النحو "كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والإعراب التقديري ...الخ، وقد ابتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة.

ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها الطلاب ويضيقون به ذرعا، ويقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد.[1]

فتتعدد القواعد النحوية وتشعبها أدى إلى نفور وضيق احتمال المتعلمين مما جعلهم ينظرون إلى النحو في خارج إطار وظيفته في اللغة فأصبحوا يدرسون هذه القواعد النحوية من دون أن يضعها موضع التطبيق في الحياة العلمية.

ويرجع البعض هذا العنت أو هذه الصعوبة إلى النحو العربي ذاته بما فيه من تأويلات وتناقض وشذوذ وتعدد الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة وكثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة مما يجعل المادة النحوية التي تقدم للطلاب تكثر فيها القواعد كثرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العامة، فتتشعب

[1]- علوي عبد الله طاهر تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ-2010م، ص329-330.

فيها التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد، وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان، بل بالعكس قد تعمل بعضها على طرد البعض الآخر، وفي هذا الصدد نجد أيضا اعتماد القواعد النحوية على القوانين الكلية المجردة والتحليل والتقسيم والاستنباط والموازنة التي تتطلب جهودا فكرية، صعوبة عرض المادة النحوية على الطلاب منهجا وكتابا وتدريسا، قلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو، عدم ربط قواعد النحو بفروع اللغة العربية الاخرى كالقراءة.[1]

ويضاف إلى هذه الصعوبات إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره من حيث اعتمادها على الاستنباط والموازنة وما فيها من كثرة تعريفات وتقسيمات، وعدم الاستعانة الكاملة عند وضع منهج القواعد، من قرارات مجامع اللغة العربية في تيسير النحو التعليمي، وكذلك قرارات المجامع في قواعد الكتابة والإملاء وقلة المواءمة عند وضع منهجي النحو والصرف بين الموزون اللغوي القديم والنظر اللغوي الحديث،[2] هذه الصعوبات في مجملها والتي خالت دون الاستفادة من القواعد النحوية والنفور منها، تستوجب على إثرها التقيد بالإجراءات والقرارات التي جيء بها من اجل تيسير النحو العربي، وبالتالي تقرب المتعلمين من هذه المادة وتفضيلهم لها وحرصهم عليها وإحساسهم بأهميتها

[1]- فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1998،ص 127-128.

[2]- ينظر زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005م، ص210

وبعد جملة الصعوبات التي تناولناها ارتأينا أن نتطرق الى اهم الحلول التي تساهم في تذليل وتفادي هذه الصعوبات.

علاج المشكلات:

في ظل هذه الصعوبات والمشكلات التي واجهت تدريس النحو، إلا أن هناك حلول وجدت لتفادي هذه المشكلات ومنها:[1]

- أن نبسط مادة النحو من الناحية المنهجية والتنفيذية.
- أن نعود التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة ومحاكاتها.
- جعل فروع اللغة العربية في خدمة النحو كالبلاغة والصرف
- مراعاة الفروق الفردية ومستويات التلاميذ ونموهم اللغوي.
- وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النحو عند القائمين على تدريس اللغة.
- التركيز على المباحث النحوية الوظيفية التي تستعمل في العصر الحاضر خاصة.
- التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية.
- وضع التدريبات الملائمة لكل موضوع وتنويعها وإقامة دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية.

" ومما يضاف إلى هذه الحلول أيضا أن نجعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ، وأن نعود

[1]- زكريا إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، ص210-211.

التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها وتقليدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة وبذلك تكون حصة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس والتقليد والممارسة، ضرورة ترتيب أبواب النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بحيث تجمع الموضوعات ذات العلاقة في أبواب مستقلة، فالموضوعات مثلا تدرس ككتلة واحدة أو تدريس موضوعات المفرد والمثنى والجمع وملحقات جمع مذكر السالم وجمع المؤنث السالم كلها في كتلة واحدة، ولا تدرس كموضوعات منفصلة أو موزعة على سنوات دراسية"

هذه الحلول والتيسيرات التي جاء بها علماء التربية من أجل تذليل هاته الصعوبات حتى يتسنى للمتعلمين من استيعاب هذه المادة وتقبلها وعدم النفور منها، وأن يأخذوها بعين الاعتبار وأن يدرسوها كدراستهم للمواد الأخرى وهذا لكي يصح لسانهم ويصح قلمهم، وحتى يحدث التواصل الصحيح الفصيح.

ثانيا: أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد

يحدد هذا الاتجاه الإيمان بأن القواعد وسيلة لا غاية، ويتحقق ذلك في (المنهج، الكتاب المدرسي، المتعلم، المعلم، الطريقة الاختبارات والتمارين)

1- **المنهج:** وللمنهج في ذلك خصائص نجعلها فيما يلي:[1]

- ينبغي الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط، وتأليف الجملة تأليفا صحيحا، ولهذا نرى أنه لا داعي مطلقا لدراسة الصور العرضية في التصعيد والنسب والإعراب لا سيما ، وأحاول بناء الفعل الماضي، وغير ذلك مما لا يتصل بضبط الكلمات.
- التدرج في عرض أبواب القواعد، فتدرس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها في صف ثاني، مع شيء من التفصيل.

2- **الكتاب المدرسي: ويشترط في ذلك أمور منها:**[2]

- يجب أن يكون الكتاب مسايرا للمنهج في اتجاهه وروحه وألا يتخذ منه المؤلفون معرض لإظهار علمهم وإحاطتهم.
- اتخاذ اللغة ذاتها أساسا لدراسة القواعد وذلك باختيار الامثلة التي تتصل بالحياة وتزود التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة والبعد عن الأمثلة الجافة المبتورة والجمل الموضوعة المتكلفة .
- جعل التمارين التطبيقية حول نصوص أدبية جيدة ومفيدة مع الإكثار منها والعناية بتنويعها.

[1]- أحمد إبراهيم صومام ، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، ص07

[2]- صلاح رواي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة ،ص52.

3- المتعلم:

- لا بد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولا، حتى يشعر بحاجتها وأهميتها، ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستخدم القاعدة، وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها ويبذل جهده في تعلمها ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره.[1]
- أن يكون ثمة دافع لدى المتعلم يحمله على تعلم القواعد وتفهمها ودور المعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يكثر شيوعها وتكرارها في قراءاتهم يمكن أن يكون محور لدراسة النحو.[2]
- فإعطاء الأولوية للمتعلم والاعتناء به لكونه محور العملية التعليمية وذلك بمراعاة حاجاته واهتماماته يخلق الدوافع والأهداف التي تدفعه إلى الاهتمام بدرس القواعد النحوية.

4- المعلم:

"لا بد أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها، فيربط بين القراءة والنحو وإجادة الخط وسلامة التعبير، حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يعود التلميذ على الربط والتكامل بين فنون اللغة كما ينبغي

---

[1]- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2002، ص63.

[2]- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي للنشر، دط، 1998، ص520.

أن يمتد ذلك إلى مدرسي العلوم الأخرى"[1] ولحصول هذا التكامل ينبغي على المعلم أن يخضع للتكوين والإعداد المهني والأكاديمي لأنه يمثل العنصر الرئيسي من عناصر العملية التربوية، بالإضافة الى اتباع طرق التدريس الناجحة التي تساهم في توصيل القواعد إلى أذهان المتعلمين.

5- طريقة التدريس:

- ينبغي مناقشة الأمثلة من الناحية المعنوية قبل مناقشة دلالتها النحوية وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو الشعر.
- يجب أن ترمي الطريقة إلى كيفية الانتفاع بالقواعد في ضبط النطق والكتابة، لا إلى استيعاب الصور، وحفظ الأحكام.
- تجنب الطريقة الجدلية المعقدة التي تحول درس القواعد إلى درس شبيه بالقواعد الرياضية.
- جعل القواعد من الوسائل المعينة على الفهم والتعبير السليم.

6- **الاختبارات والتمرينات: يجب أن يراعي فيها ما يأتي:**

- مدى انتفاع الطلبة بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها ضبطا صحيحا.
- ترك المطالبة بتكوين جمل تثقلها القيود والشروط فتخرج بذلك عن الصيغة الأدبية.

[1] - حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر القاهرة مصر، ط5، 2004م، ص224.

- ترك المطالبة بذكر الأنواع والتقاسيم والتعاريف ونص القواعد.[1]

تساعد هذه الاتجاهات التلميذ على استيعاب القواعد من حيث المنهج الذي يراعى فيه التدرج والتكامل وأن يساير الكتاب المنهج وأن تكون الطريقة سهلة وبسيطة بعيدة كل البعد عن الجداول المعقدة التي تشبه الرياضيات وعلى التلميذ أن ينتفع بهاته القواعد وعلى المعلم أيضا أن يؤدي واجبه ودوره الفعال في المزج بين فروع اللغة وفنونها وإن تحققت هذه الشروط في التدريس القواعد حتما ستكون القواعد وسيلة لا غاية في ذاتها مما يجعل التلميذ مستوعبا لهاته القواعد وعدم النفور منها.

ثالثا: طرائق تدريس القواعد النحوية قديما وحديثا

تعتبر الطريقة هي المسار أو المنهج الذي يتبعه المعلم في تقديمه للمادة العلمية للمتعلم، وبهذا تعددت أساليب وطرق التدريس سواء كانت في البلاغة أو التعبير أو الأدب أو النحو وهذا الأخير قد تنوعت طرائق تدريسه ونذكر من هذه الطرق ما يلي:

1- قديما:

أ- الطريقة القياسية:

تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج، ويبدأ المعلم في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها

[1]- أحمد إبراهيم صومام، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى ، ص251.

وترسيخها في أذهان التلاميذ، والخطوة الثالثة إجراء تطبيقات عليها من خلال أمثلة مشابهة وحالات مماثلة.[1]

حيث أن السبيل الوحيد للطريقة القياسية هو تحفيظ القاعدة واستظهارها باعتبارها غاية في حد ذاتها إذ أنها تعتمد على مبدأ الانتقال في التدريس من القاعدة الأصلية ثم ينتقل إلى الأمثلة.

- **مزاياها: وتحدد في نقاط التالية[2]**

✓أنها سريعة لا تستغرق وقتا طويلا وتساعد التلاميذ على تنمية عادات التفكير الجيد.

✓ أنها سهلة لا يبذل فيها المدرس أو المتعلم جهدا كبير في اكتشاف الحقائق فهي تعتمد على حفظ القاعدة أي أنها تنتقل من الكل الى الجزء.

- **عيوبها: نذكر ما يلي:**

✓ تركز على الحفظ المسبق للقاعدة ولا تضمن فهمها بعد حفظها، ومن ثم فهي تصادر على إعمال عقل المتعلم.

✓ تؤكد المحاكاة والتقليد وتغلق الأبواب دون الابتكار في الأداء.

✓ تخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة، لأنها تقدم القواعد أولا ولا تؤكد

[1]- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية، الدار المعرفة الجامعية، د ط، 2005م، ص244.

[2]- ينظر طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2004م، ص63

سبل اكتسابها[1].

تناسب هذه الطريقة الطلبة في المراحل المتقدمة من التعليم ولا تناسب التلاميذ المبتدئين في تعلم القواعد النحوية، فهي تعتمد على اعمال عقل المتعلم في استرجاع الحفظ المسبق للقاعدة وهذا لا يناسب تلاميذ في مرحلة المتوسط.

ب - الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

تقوم هذه الطريقة على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش، ثم تستنبط منها القاعدة، وهذا هو المتبع غالبا في مناهج النحو في المرحلة الثانوية، في معظم الأقطار العربية، أما في المرحلة المتوسطة فدروس النحو غالبا ما تبدأ بنص كامل، يقرأ ويناقش مع التركيز على الشواهد ثم تستنبط منه القاعدة[2]

وتستند هذه الطريقة إلى الاستقراء الذي هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فهدف الطريقة الاستقرائية هو الكشف عن القواعد والحقائق، واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها، وهي تخالف الطريقة القياسية في التدريس، إذ تقوم على مبدأ الانتقال في التدريس من الجزء إلى الكل.

[1]- حسن عبد الباري ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية (في المرحلتين الإعدادية والثانوية)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، د ط، 2000م، ص323.

[2]- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، د ط، 2006م، ص 323.

- **مزاياها: وهي كالآتي:**

✓ تعني بالكشف عن المعرفة، ولا تعني بالمعرفة ذاتها، وتؤكد على مهارات اكتساب المعرفة فهي بذلك تعلم التلاميذ منهجا في التفكير، دون حشد المعلومات.

✓ تتدرج في الوصول إلى المعرفة، وبذلك تثبت المعرفة نفسها في عقول التلاميذ ولا تندثر سهولة.

✓ تحرك الدوافع النفسية لدى التلاميذ، وتثير انتباههم وتفكيرهم فيندفعون إلى المشاركة في الدرس ويرغبون في التعلم.

- **عيوبها: وتحدد في نقاط التالية:**

✓ بطيئة في إيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين.

✓ غالبا ما تكون الأمثلة في العرض منفصلة مصنوعة غير مترابطة.

✓ لا تعنى بدقية جوانب اللغة عند تعليم النحو مثل: الاستماع، الكتابة والقراءة[1]، تعد هذه الطريقة أيضا من الطرق المعمول بها رغم كونها تقتصر على عدة جوانب في اللغة كالاستماع والقراءة والكتابة، حيث تكون مشافهة عن طريق شرح الأمثلة ومناقشتها ويكون فيها التلميذ محورا فعالا، وذلك لاستنباطه القاعدة.

ت- طريقة النص:

تسمى هذه الطريقة بالسياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية و تعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة وتعنى هذه الطريقة بالنص

[1]- حسن عبد الباري، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، ص326.

المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درسا لغويا من جوانبه المختلفة، ولهذه الطريقة أساسين أحدهما لغوي و الآخر تربوي، وأما الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب ودلالة

وأما الأساس التربوي فمؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرته كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى عنده، وبهذا يكون درس النحو ذا قيمة ومعنى.[1]

وتسمى أيضا طريقة النصوص التكاملية وهي تكاد تجمع مزايا الطرق السابقة فهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المنقطعة ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد أو نص من النصوص يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه ثم يشار على الجمل وما فيها من خصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.

- **مزاياها:**

تتميز هذه الطريقة بأنها تخرج القواعد باللغة نفسها، وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدائي متكامل وأنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو، وتظهر قيمته في فهم

[1]- ينظر: طه علي دليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان ، الاردن، ط1، 2005م،ص223-224.

التراكيب وتجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم والموازنة والتفكير المنطقي المرتب.[1]

ونرى أنها الطريقة الفضلى لتحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية لأنه يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية.

- **عيوبها:**

تعمل على إضعاف التلاميذ في اللغة العربية وتجعلهم يجهلون أبسط قواعدها لأن تعليم القواعد النحوية عن طريق النصوص فيه مضيعة للوقت لأن موضوع النص قد لا يكون له علاقة بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي[2].

تعد هذه الطريقة من الطرق الأنسب لتدريس القواعد النحوية والمعمول بها حاليا لكون نتائجها فعالة، حيث يستوعب التلميذ من خلال النص المقدم له القاعدة النحوية، وذلك من خلال التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم، والأفضل في هذه الطريقة أنها تجعل القاعدة جزء من النشاط اللغوي.

2- **حديثا**:

أ- **طريقة تحليل الجملة**: تعتمد هذه الطريقة أسلوبا جديدا في تدريس القواعد ويقوم على تحليل الجملة وهي تعتمد فهم المعنى أساسا أي أن يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص، سواء أكان ذلك النص آية قرآنية أم حديثا نبويا من الشعر أو قولا مأثورا

[1]- المرجع نفسه.ص 224.

[2]- محمد صالح سمك، تدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية ، ص519.

أو حتى جملة اعتيادية، تحليلا يقوم على فهم المعنى، إذ أن فهم المعنى من غير شك ييسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب، يقول أحد المهتمين بالدراسات النحوية، أن النظام النحوي في العربية يدور حول فكرة الإعراب، فهو الفكرة المركزية في النحو العربي وهو الإطار الضروري لتحليل النحوي.[1]

هذه الطريقة رغم حداثتها إلا إنها لم تكن مهب اهتمام النحاة لأنها لم تصل إلى إكساب التلاميذ القواعد ما يمكنهم من استعمال الأساليب بطريقة صحيحة وسلمية والمراد أن تكون طريقة أنسب ليفهم من خلالها المتعلم قواعد اللغة العربية.

ب - الطريقة التكاملية:

يرى بعض المدرسين ضرورة تدريس اللغة العربية فروعا مستقلة ويرى بعضهم وجوب تدريسها وحدة متماسكة مع فائدة التركيز على فرع معين من فروعها في كل درس، والغاية ترمي إلى خدمة القراءة والتعبير واستعمال اللغة استعمالا وظيفيا تطبيقيا.[2]

وقد تعرضت مسألة وحدة دروس اللغة العربية إلى مد وجزر فمن الناس من نظر إلى جدول الدروس الأسبوعي فرأى قراءة وإملاء وقواعد، وغير ذلك فحسبها دروسا مستقلة، ورأى آخرون أن هذا الأسلوب وجد لتسهيل مهمة التدريس فلا يشغلون أنفسهم بالقواعد وهم يدرسون النصوص.

[1] - طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص230.

[2] - المرجع نفسه، ص262.

وإن الفصل الذي نجده في مدارسنا اليوم ليس إلا فصلا شكليا مصطنعا الغرض منه التيسير، وفي المراحل الأولى من الدراسة ترى أن أسلوب التكامل ينبغي أن يسود وفروع اللغة كلها بمثابة الروافد التي تصب في مجرى التعبير[1]

مهما تعددت أساليب تدريس قواعد اللغة العربية وطرائقها فإنها لا تتجاوز منحنيين اثنين هما المنحنى الاستقرائي أو الطريقة الاستقرائية والمنحنى القياسي أو الطريقة القياسية، وأن جميع الطرائق والأساليب الأخرى ما هي إلا محاولات لتسيير الطريقتين (الاستقرائية والقياسية) التي تشكل بدورها محاولات لتسيير قواعد اللغة العربية بشكل عام.[2]

إن تعدد طرائق التدريس في العملية التعليمية يعد أمر صعب بالنسبة للمعلم، فليس هناك طريقة مرفوضة كلية وأخرى مقبولة بتمامها، وهنا يبقى القرار الى المعلم في اختياره الطرق المناسبة لتقديم درسه والمعلم الكفء هو الذي يمازج بين هذه الطرق لكي يستفيد من مزايا كل طريقة ويبتعد عن عيوبها ولكي يصبح المعلم ذا كفاءة يجب عليه أن يكون مطلعا بمختلف المصادر، وأن يكون له زادا معرفيا لتقديم الأفضل لتلاميذه.

[1]- ينظر طه علي الدليمي وسعاد عبد الكرم الوائلي، اتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، ص263

[2]- طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، ط1، 2004، ص41.

رابعا: أهداف تدريس القواعد النحوية

توجد أهداف عامة لتدريس القواعد يجري السعي إلى تحقيقها من خلال تدريس النحو لمدة قد تمتد لسنة أو سنوات، وأهداف خاصة قصيرة المدى، يمكن تحقيقها خلال حصة واحدة ، أو وحدة دراسة معينة، وهذه الأهداف تختلف من وحدة إلى أخرى ومن درس إلى آخر، وتحدد في ضوء معطيات مادة الدرس، ومستوى المتعلمين، والبيئة الدراسية، وإمكانيات المدرس أو التسهيلات الإدارية المتاحة ويتولى مدرس اللغة العربية تحديد هذه الأهداف، وصياغتها بعبارات سلوكية، يمكن ملاحظتها وقياسها، فمثلا لو كان موضوع الدرس (أسلوب النفي) فقد يكون أحد الأهداف كما يلي:

- أن يستخدم التلميذ أداة النفي الملائمة لنفي الحدث في الزمن المستقبل، فنلاحظ أن هذا الهدف قد صيغ من أن+ فعل مضارع يدل على السلوك المطلوب تحقيقه + الفاعل الذي هو التلميذ + محددات السلوك، وهكذا بقية الأهداف[1]

أما الأهداف العامة لتدريس القواعد النحوية فهي:

- تنمية القدرة اللغوية لدى التلميذ وتمكينه من الاستخدام السليم والدقيق للغة العربية دون خطأ في بنية الكلمة أو في نهايتها الإعرابية.

[1]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، دار المناهج للنشر، عمان-الاردن، ط1، 2008م،ص186.

- إكسابه التفكير المنظم والدقة في فهم اللغة للإفادة من الأساليب المختلفة باعتبار أن الإعراب فرعه الفني[1]
- تقويم لسانه وإقداره على ضبط الكلمات والحديث والكتابة والقراءة.
- توظيف القواعد النحوية المتعلمة في مواقف حياتية متنوعة[2]
- نمو الذوق الأدبي، وذلك عن طريق أسلوب التعبير الأدبي السليم الملائم للقاعدة النحوية الجديدة.
- تدريبهم على أسس المحاكاة والتقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة وهجر عادات لغوية فاسدة.[3]
- تمكين المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة .
- توسيع ثقافة المتعلمين العامة من خلال ما تحتويه النصوص التي تدرس في درس القواعد.[4]
- تبصير المتعلم بالفروق المعنوية بين تركيب وآخر وتمكنه من فهم الجملة ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معناها.

---

[1]- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي (في ضوء الاتجاهات الحديثة)، ص58.

[2]- أحمد إبراهيم صومام ، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، ص242.

[3]- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر للنشر، ط1، عمان- الأردن ،1999م، ص249.

[4]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ص187.

الفصل الثاني: برنامج اللغة العربية ودراسة وصفية تحليلية من خلال الكتاب المدرسي

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

بعد تطرقنا في الفصل السابق إلى الدراسة النظرية سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة التطبيقية والذي سوف نعرض فيه الإجراءات المنهجية المتبعة.

أولا:منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي لأنه يدرس الوقائع كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، فجاء ليصف لنا تعليم القواعد النحوية لهاته السنة، ويقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها من جراء تدريسها وتحقيق النتائج المراد الوصول إليها إلى جانب المنهج الوصفي اعتمدنا على المنهج التحليلي والذي اعتمدناه في تحليل النتائج التي تحصلنا عليها، وصولا إلى أهداف الدراسة وأهميتها والإجابة عن التساؤلات التي طرحناها.

ثانيا: مجالات الدراسة: وتحددت في ثلاث مجالات نذكر منها ما يلي:

1- **المجال المكاني**: أجريت هذه الدراسة في متوسطتين اثنتين الأولى تحت اسم ميراد أعمر بدائرة الهاشمية ولاية البويرة، والثانية أيضا بدائرة الهاشمية والمسماة هي الأخرى باسم الشهيد "بورقبة لخضر".

2- **المجال الزماني**: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2018م/2019م إذ انطلقت الدراسة النظرية في بداية شهر فيفري إلى غاية نهاية شهر مارس أما الميدانية في بدايات شهر أفريل إلى غاية ماي.

3- **المجال البشري**: ويشمل عدد تلاميذ السنة الثالثة متوسط وأساتذة اللغة العربية لهذه المرحلة.

4- **عينة الدراسة**: إن عينة الدراسة في هذا البحث تتكون من تلاميذ السنة الثالثة متوسط في متوسطة (ميراد اعمر) وأساتذة اللغة العربية الذين يدرسون فيها وكذلك أساتذة اللغة العربية لمتوسطة (بورقبة لخضر) وتلاميذها، وقد شملت هذه العينة قسمين وكان عدد التلاميذ ستين بما فيها خمسة وعشرون تلميذا وخمسة وثلاثون تلميذة حيث أن التقسيم كان سبعة وعشرون وثلاثة وثلاثون ولقد وزعت الاستمارات على عينة من التلاميذ وقمنا بتوزيع أربعة استمارات لأساتذة اللغة العربية بمتوسطة (ميراد أعمر) وأربعة بمتوسطة (بورقبة لخضر) ليصبح عدد الاساتذة ثمانية.

ثالثا: أدوات البحث

اعتمدنا في هذه الدراسة على أهم وسيلة يعتمد عليها الباحث في هذا المجال وهو الاستبيان هو"عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة بشكل صحيح منطقي وسيكولوجي بهدف جمع بيانات يحتاجها الباحث في دراسة ظاهرة ما، والترتيب المنطقي للأسئلة يفيد العلاقة التراتبية على مستوى وحدة الموضوع، أما الترتيب السيكولوجي فيدل على قابلية الفرد للانتقال من موضوع إلى آخر"[1]

[1]-عبد الكريم غريب، منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الانسانية، منشورات، عالم التربية، ط1، 2012م، ص201،202.

إذ يعد الاداة الانسب للحصول على المعلومات المرتبطة بحالة معينة، شريطة بناءه بشكل سليم، كما أنه يستغرق وقتا أقصر وتكلفة أقل ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من افراد عينة البحث.

رابعا: الأساليب الإحصائية

اعتمدنا على أسلوب إحصائي واحد والذي يتمثل فيما يلي:

- التكرار.
- النسبة المئوية.
- التكرار/عدد العينةx100=النسبة المئوية.

المبحث الثاني: وصف وتحليل الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط

أولا: تعريف بالكتاب المدرسي

يمثل الكتاب الموجه للمتعلم وهو الجانب الإجرائي للمناهج " يجسد منهاجا دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي، وللكتاب المدرسي أهمية معتبرة في ممارسة العقل التعليمي التعلمي ففيه تتجسد محتويات التعلم المحددة في المناهج، ونظرا لأهميته حددت وزارة التربية مجموعة من المقاييس الواجب توخيها في تأليفه، ونصبت لجانا تعنى بقراءته وتقويمه وتنقيحه تنقيحا دقيقا قبل أن يرفض طبعه ويرسم استعماله[1]"

كتاب اللغة العربية المقرر لهذه السنة وردت بياناته كالاتي:

- **المستوى**: السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
- **اسم الكتاب**: اللغة العربية.
- **تأليف**: ميلود غرمول، كمال هيشور،أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاتي، الطاهر لعمش.
- **تنسيق واشراف**: ميلود غرمول.
- **التصميم الفني والتركيب**: نعيمة بن تواتي.

[1]- الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، ج1، ملتقى وطني منعقد يوم 4و5 ديسمبر 2013، ص28.

- **الناشر**: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- **بلد النشر**: الجزائر.
- **تاريخ النشر**: 2017/2016.
- **سعر البيع**:211.46 دج.
- **عدد الصفحات**: 175 صفحة.
- **أجزاء الكتاب**: ورد الكتاب في جزء واحد.

يعد كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط كغيره من الكتب المبرمجة للتعليم في مراحله وأطواره المختلفة وهو الوثيقة المكتوبة المطبوعة من وزارة التربية الوطنية يربط بين المعلم والمتعلم في نقل الخبرات والمعارف والمهارات في هذا المستوى.

صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

نشر في الموسم الدراسي 2017/2016 بلغ عدد صفحاته مئة وخمسة وسبعون صفحة استعمل في غلافه الخارجي الورق السميك الأملس كتبت عليه" اللغة العربية" بلون أزرق وأسفل العنوان كتبت السنة الثالثة من التعليم المتوسط باللون الأسود، وكان حجم الخط أصغر مما كتب عليه العنوان بينما كتب أعلى الصفحة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "وأسفلها مباشرة" وزارة التربية والتعليم"، ورسم على

الغلاف شاشة كمبيوتر مكتوب فيه حرف ص باللون الأسود وكرة أرضية وأسوارة فضة، وأعيدت هذه المعلومات الموجودة في الغلاف، في الصفحة الأولى من الورق العادي مباشرة بعد الغلاف، بينما في آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع.

وقد بدأ الكتاب بتقديم (مقدمة) تلاها التوزيع السنوي للمحتوى الذي يحمل كل النشاطات المبثوثة في الكتاب والتي تقدم خلال الموسم الدراسي، قسم الكتاب حسب التوزيع السنوي إلى ثمانية مقاطع كل مقطع يحتوي على مجموعة من الأنشطة هي:

- القراءة ودراسة النص.
- الظواهر اللغوية (قواعد اللغة).
- التعبير الشفوي.
- التعبير الكتابي.
- المشاريع المقدمة.

ثانيا: محتوى الكتاب:

إن أول ما استهل به في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط هو التقديم أو المقدمة وردت في صفحة واحدة، ويتضح من خلال المقدمة المنهج الذي وضعته الوزارة هو المقاربة النصية والتي يعتمدها في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها، ثم ركز على الهدف من وضع الكتاب وهو بلوغ الملكات لدى المتعلم

وتنميتها، وذلك دائما يكون من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوافر عليها الكتاب، كما يقدم الكتاب أيضا الفرصة للمتعلم من أجل دمج المعارف التي تعلمها، وذلك عند نهاية كل ثلاثة وحدات من خلال وضعية أو وضعيات تعليمية، وفي الفقرتين الأخيرتين من المقدمة نلمح أمل ورغبة المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية للمتعلمين وإشباع فهمهم، وبعد المقدمة تم عرض التوزيع السنوي للمحتوى، وكان مجموع الدروس المقدمة في كل نشاط 48 نصا للقراءة موزعة على 08 مقاطع تعليمية، بمقدار 06 نصوص لكل مقطع، لأن النصوص قاعدة انطلاق بالنسبة لكل نشاط(ظواهر لغوية، تعبير شفهي، تعبير كتابي) ويكون نشاط القراءة عبارة عن نص يدون عنوانه في أعلى الورقة ويتبع العنوان ب :

- تمهيد قصير.
- النص: ويكون قصيرا نسبيا.
- المعجم والدلالة (شرح المفردات)

- **البناء الفني**: والذي يضم مجموعة من الأسئلة خلالها يوضح المتعلم الخصائص الفنية الواردة في النص، وغالبا ما يختم بقاعدة توضع في إطار بلون مميز تحت عنوان (أتذكر)، والبناء الفكري في معظمه يدرس الجانب البلاغي في النص، إذ ما كان نص القراءة نثرا أما إذا كان نص القراءة نصا شعريا فيستغل لمعرفة بعض الجوانب الفنية في باب العروض.

- **البناء اللغوي**: هو النشاط الذي يتناول القواعد اللغوية، وهو من أهم النشاطات في عملية التعليم، لأن "قواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ بكلمة أو مجموعة من الكلمات، والقوانين الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لاصقات، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها.[1]

تحتوي القواعد اللغوية، او نشاط الظواهر اللغوية بتعبير الكتاب على 24 درسا مقسما بين النحو والصرف جاء في التسلسل الآتي:

1- علامات الوقف.

2- بناء الفعل الماضي.

3- بعض حروف المعاني.

4- بناء الفعل المضارع.

5- اسم الفاعل وعمله.

6- "لا" النافية للجنس.

7- اسم الفعل الماضي.

8- صيغ المبالغة وعملها.

9- بناء فعل الأمر.

[1]- داود عبده، نحو تعليم اللغة وظيفيا، ط1، دار العلوم، الكويت، 1979م، ص52.

10- الشرط وأركانه.

11- اسم فعل الأمر

12- نصب الفعل المضارع ب "أن" المضمرة.

13- أفعال الشروع.

14- الصفة المشبهة بالفعل.

15- أدوات الشرط الجازمة 1.

16- أفعال المقاربة.

17- اسم الفعل المضارع.

18- أدوات النداء

19- أدوات الشرط الجازمة 2.

20- أفعال الرجاء

21- أنواع المنادى.

22- اقتران بواب الشرط بالفاء.

23- إعراب المنادى.

24- أدوات الشرط غير الجازمة.

إن مجموع هذه الدروس يمثل المقرر السنوي لنشاط الظواهر اللغوية، أما نشاط التعبير الكتابي فهو أحد النشاطات التي تهدف إلى تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين وفيه

استثمار لنص المطالعة الموجهة، وبعد ثلاث وحدات نجد صفحة المشروع واسمه يدل عليه لأنه نشاط يتم إنجازه من طرف المتعلمين في شكل مجموعات، وتقدم للمتعلمين المعلومات الكافية ليتم إنجازه بنجاح، كما يلي المشروع نشاط الإدماج، والتقيم التكويني ويعالج هذا النشاط في وضعيتين ويخص ثلاث وحدات، ونقدم فيه الفرصة للمتعلم لمحاولة محاكاة النصوص من أجل اكتساب المهارات اللازمة ثم نجد نشاط التقييم التحصيلي الذي يخص 08 مقاطع ويتضمن نصين متبوعين بالأسئلة عن النص (نص القراءة)، والبناء الفني والبناء اللغوي المتضمن في النص.

ثالثا: دراسة وتحليل قواعد اللغة العربية المقررة في الكتاب المدرسي

يلاحظ في التوزيع السنوي لدروس القواعد أن قواعد النحو لها حصة الأسد ثمانية عشر درسا، في حين تبقى خمسة دروس مخصصة لعلم الصرف فتكون يذلك نسبة التوزيع كالآتي:

القواعد	النحو	الصرف
النسبة المئوية	75%	25%

وقد تم توزيع هذه الدروس على الثلاثيات الثلاث خلال الموسم الدراسي، فكانت دروس الثلاثي الأول وردت فيه ثمانية دروس، أربعة دروس لمادة النحو وهي:

1-بعض حروف المعاني.

2- اسم الفاعل وعمله.

3- "لا" النافية للجنس.

4- صيغ المبالغة وعملها.

وأربعة دروس لمادة الصرف وهي:

1- بناء الفعل الماضي.

2- بناء الفعل المضارع.

3- اسم الفعل الماضي.

4- بناء فعل الأمر.

والثلاثي الثاني وردت فيه تسعة دروس، ثمانية دروس لمادة النحو وهي:

1- الشرط وأركانه.

2- نصب الفعل المضارع بأن المضمرة.

3- أفعال الشروع.

4- الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها.

5- أدوات الشرط الجاومة1.

6- أفعال المقاربة.

7- اسم الفعل المضارع.

8- أدوات النداء.

ودرس واحد لمادة الصرف وهو:

1- اسم فعل الأمر.

أما الثلاثي الثالث والاخير وهو أقصر ثلاثي بستة دروس وكلها نحو وهي:

1- أدوات الشرط الجازمة 2.

2- أفعال الرجاء.

3- أنواع المنادى.

4- اقتران جواب الشرط بالفاء.

5- إعراب المنادى.

6- أدوات الشرط غير الجازمة.

إن زمن عرض دروس القواعد يكون دائما ساعة واحدة في الأسبوع، وهذه الدروس تحتاج إلى الوقت من أجل العرض والاستيعاب والتدريب، ومنه ساعة واحدة غير كافية لكل هذه النشاطات مما يجعل المعلم مجبرا على الاختصار والسرعة، وهذا يؤثر سلبا على مدى فهم المتعلم ومردوده العلمي.

المبحث الثالث، تحليل الإستبيانات

ولتدعيم هذا البحث قمنا بعملية استبيان، قمنا من خلالها بطرح مجموعة من الأسئلة على عدد من الأساتذة، وبعض التلاميذ من السنة الثالثة متوسط وقد كانت اجابتهم على هذه الأسئلة كما يلي:

1-الاستبيانات الموجهة للأساتذة

- **السؤال الأول**: ما دافعيتك لتدريس مادة القواعد النحوية؟

لا نجد في إجابات الأساتذة إجماعا، فهناك من الأساتذة(50%) من إكتفى بالقول بأن مادة القواعد مادة مشوقة وهذا ما خلق الرغبة في تدريسها إضافة إلى إيمانهم بالمهنة (مهنة التدريس) في حين نجد أساتذة آخرين (50%) كانت إجابتهم دقيقة وصريحة فتدريس القواعد في نظرهم هو حفاظ على اللغة العربية الفصيحة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث العربي الإسلامي كما أنها مقوم من مقومات الأمة.

- السؤال الثاني: ما تعليقك على الكتاب المدرسي من حيث الوفرة، الجودة، توافقه مع المقرر الدراسي واستجابته لاهتمامات التلاميذ، ومراعاته لمستوى النمو العقلي والنفسي للتلاميذ.

الكتاب المدرسي	الوفرة		الجودة		توافقه مع المقرر الدراسي ومراعاته لمستوى النمو العقلي والنفسي للتلاميذ	
	متوفر	غير متوفر	جيد	رديء	يتوافق	لا يتوافق
عدد الإجابات	7 أي 87.5%	0%	1 أي 12.5%	7% أي 87.5%	0%	8% أي 100%

وكانت إجابات الأساتذة كما يلي:

فيما يخص الوفرة هناك من رأى أن الكتاب متوفر ، لأنه في متناول الجميع لكن أستاذ واحد فضل عدم الإجابة أما فيما يخص الجودة فنلاحظ أنه يكاد يكون هناك إجماع حول عدم جودة الكتاب المدرسي ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الأمثلة التي يتضمنها إضافة إلى رداءة الطبعات، وبالتالي فهذه الأمثلة لا تتوافق مع المقرر ولا مستوى النمو العقلي والنفسي فأغلبها جافة وتقليدية.

- **السؤال الثالث**: من خلال أهداف منهج مادة قواعد النحو، أترون أن هذه الأهداف سهلة التحقيق؟

نلاحظ من خلال الإجابات أن هناك إجماعا حول صعوبة تحقيق هذه الأهداف لكن من دون تعليق، ولعل السبب عدم تمكن الأساتذة من منهج المقاربة بالكفاءات أو السبب في المتعلم وضعف تكوينه في مراحل سابقة.

- **السؤال الرابع**: أي الطرائق تعتمد في تدريس القواعد؟وأيها تراها الأنسب؟

بما أن الطريقة أسلوب خاص، فقد أجاب كل أستاذ حسب كل طريقة ينتهجها فهناك من يتبع طريقة النص وتحليل الجملة، في حين يفضل آخر طريقة الاستقراء وتحليل الجملة، أما الأنسب منها فيرون ضرورة المزاوجة بين الطرائق القديمة الكلاسكية والحديثة.

- **السؤال الخامس**: غالبا ما يصادف التلاميذ صعوبة في استيعاب قواعد النحو، في رأيكم ما السبب؟

بعد ملاحظة الإجابة نجد أن هناك إجماعا لدى الأساتذة حول الصعوبة التي يواجهها المتعلمون في استيعاب القواعد، ويمكن أن نجملها فيما يلي:

- ضعف التكوين القاعدي.
- قلة التطبيقات والحصص الإدماجية (قلة الساعات المخصصة لمادة قواعد النحو).
- تخوف المتعلمين من المادة.
- عدم تماشي الأمثلة المقترحة في الكتاب المدرسي مع قدرات المتعلمين.

- **السؤال السادس**: ما مدى استعداد التلاميذ لتعلم قواعد النحو؟

والجدول الثالث يمثل كيف كانت الإجابات:

السؤال	كبير	قليل	ليس هناك انضباط
عدد الإجابات	0%	0%	8 أي100%

نلاحظ من خلال الجدول أنه ليس هناك انضباط لدى التلاميذ أثناء تعلم القواعد، ولعل السبب هو عدم الرغبة في دراسته إضافة إلى الأسباب السالفة الذكر.

- **السؤال السابع**: هل التدريبات اللغوية المعتمدة في الكتاب تمكن المتعلم فعلا من اكتساب المهارات اللغوية النحوية؟

أجمع الأساتذة على عدم فعالية هذه التدريبات النحوية خاصة وأنها غير مشوقة وغير مدروسة، وهذا ما يعيق الفهم واستيعاب الدروس.

- **السؤال الثامن**: هل الفروض صممت بطريقة موضوعية تسمح بتقويم مستوى التلاميذ؟

وكانت الإجابة كما يلي:

السؤال	نعم	لا
عدد الإجابات	8 أي 100%	0%

الملاحظ لهذا الجدول تجد أن كل الأساتذة يرون بأن الفروض صممت للكشف عن قدرات المتعلم، وتقويم مستواه خاصة وأنها من إعداد واجتهاد الأستاذ الذي يدرك تماما

مستوى طلبته، وبالتالي تكون الفروض التقويمية مقاسة على ما يراه مناسبا لتدارك أي نقص أو ضعف لدى المتعلمين.

- **السؤال الحادي عشر**: هل ترى أن الأمثلة المقدمة في مادة القواعد ترتبط بالمحيط الاجتماعي للتلميذ؟

وكانت الإجابة كالآتي:

تباينت الإجابة، فبالنظر إلى الأمثلة المقدمة في مادة النحو في الكتاب المدرسي فهي بعيدة تماما عن المحيط الاجتماعي للتلميذ، خاصة وأنها ترتبط بأمور قديمة ولا تواكب العصر فهي جافة وتقليدية، أما إذا كانت من اجتهاد الأستاذ فهو يحاول قدر الإ.مكان سد مثل هذه الثغرات من أجل بناء نماذج تتناسب واحتياجات المتعلمين وهذا ما يتعارض والتدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

- **السؤال الثاني عشر**: هل تواجه صعوبات في تدريس مادة النحو؟ ما هي؟ ما هي حلول التي تقترحها؟

أجمع الأساتذة وجود مجموعة من الصعوبات يمكن أن يجملها فيما يلي:

- عدم الانضباط.
- ضعف مستوى التلاميذ.
- عدم تخصيص وقت كافي للتطبيقات.

أما الحلول:

- اقتراح طرائق "تدريسية نفعية تساهم في إيصال المعلومات واستيعاب المضامين.
- الاعتماد على المناهج الحديثة في تيسير مادة النحو.
- تغليب النشاط الإدماجي على الجانب النظري التلقيني وذلك بتخصيص وقت إضافي للتدريبات والتمارين.

2-الاستبيانات الموجهة للتلاميذ:

- **السؤال الأول**: ما رأيك في مادة قواعد النحو؟

وكانت إجابات التلاميذ كما يوضحها الجدول التالي:

السؤال	صعبة	سهلة
عدد الإجابات	15 أي 75%	5 أي 25%

يوضح الجدول أن التلاميذ يجدون فعلا صعوبة في مادة القواعد النحوية وقد تباينت هذه الصعوبات من تلميذ إلى آخر فمنهم من يردها إلى صعوبة المادة في حد ذاتها، لأنها معقدة وجافة في أمثلتها، كم أنها غير مفهومة، فأغلبهم يواجهون صعوبة في تطبيق القواعد خارج الدرس، فقد صرح بعضهم بأنهم يفهمونها أثناء الدرس ولكنهم فيما بعد يجدون صعوبة في التوظيف والاستعمال، في حين نجد مجموعة قليلة يجدونها سهلة وربما هذا راجع إلى مستواهم الجيد في هذه الأمثلة.

- **السؤال الثاني**: ماذا تقول في طبيعة الأمثلة؟

والجدول يوضح الإجابات

السؤال	معقدة	ميسرة
عدد الإجابات	6 أي 30%	14 أي 70%

توضح النتائج المسجلة في الجدول السابق أن نسبة قليلة من التلاميذ يجدون الأمثلة المقدمة في الكتاب المدرسي معقدة، لأنها لا تجلب انتباههم كما أنها ترتبط بالعصور القديمة، بينما النسبة الأكبر منهم أجابت بأنها أمثلة ميسرة من السهل فهمها لأنها تأتي بعد كل نص أدبي أو نص تواصلي، وهذا ما يسهل استيعابها وهنا تكمن سلبية هذه الأمثلة فهي لا ترتبط باهتمامات وحاجيات الطلبة ولا تلبي مستوى الوظيفة أو الاستخدام الفعلي لديهم.

- **السؤال الثالث**: ماذا تقول في نوعية الأمثلة الموضوعة لكم؟

وكانت الإجابات كالآتي:

السؤال	جيدة	متواضعة
عدد الإجابات	12 أي 60%	8 أي 40%

من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابات كانت كالآتي:

يرى معظم التلاميذ أن الأمثلة جيدة، فهي تتنوع من شعر أو نثر أو آيات قرآنية في حين يرى البعض الآخر أنها متواضعة ودون المستوى المطلوب.

- **السؤال الرابع**: إلى أي مادة تفضل مادة القواعد مقارنة بالمواد الأخرى و؟

وكانت الإجابات كما هي موضحة في الجدول كالآتي:

السؤال	لا أفضلها	أفضلها	دون إجابة
عدد الإجابات	3 أي 15%	14 أي 70%	3 أي 15%

ومن خلال النتائج يتضح أن النسبة الأكبر من التلاميذ يفضلون مادة القواعد إلى حد كبير حتى وإن لم يفهموها، حتى قد استوقفتنا إجابة تلميذة فهي تفضل مادة القواعد وترى بأنها تضيع منا، فهذا حرص منها على المادة وإحساسها بأهميتها، في حين نجد آخرين لا يفضلونها ويتمنون لو لم تكن مقررة عليهم، وهنا يتضح لنا أغلب غياب الرغبة في دراسة مادة القواعد النحوية، أما البعض فضل عدم الإجابة.

- السؤال الخامس: هل الوقت المخصص للتدريبات النحوية في نظرك يكفي لتحقيق أهداف الدرس المرجوة.

وكانت الإجابة كالآتي:

السؤال	لا	نعم
عدد الإجابات	15 أي 70%	3 أي 15%

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أنه تقريبا هناك إجماع بين التلاميذ حول عدم كفاية الوقت المخصص للتدريبات النحوية، لأنه في الغالب لا يكفي لتكملة مجموع هذه التدريبات وبالتالي عدم تحقيق أهداف الدرس، فيم يتمنون لو يخصص

وقت إضافي خاصة مع صعوبة المادة، وكذلك إدراج تمارين إضافية لأن الحجم الساعي قليل ومعظمه مخصص للنصوص الأدبية.

- **السؤال السادس**: هل تواجه صعوبات في تعلم القواعد النحوية؟

والجدول التالي يوضح الإجابات:

السؤال	نعم	لا
عدد الإجابات	9 أي 45%	11 أي 55%

من خلال تتبع النتائج نستنتج أن عدد من المتعلمين يجدون صعوبات في تعلم القواعد ويمكن أن نجعلها فيما يلي:

- صعوبة المادة في حد ذاتها.
- مستوى الأساتذة وتكوينهم.

في حين أجاب البعض الآخر بعدم مواجهتهم لصعوبات تعلم القواعد، ولكن من خلال الاحتكاك بالأساتذة وإجاباتهم على الاستبيانات المقدمة إليهم يتضح بأن الواقع يعكس غير ذلك، ويظهر ذلك من خلال تدني مستواهم وكثرة الأخطاء سواء أثناء الأداء المنطوق أو المكتوب.

3-تفسير نتائج الاستبيانات:

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها إلى متوسطتين وبحضور بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية، وبعد الاطلاع على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط إلى النتائج التالية:

- يحتوي كتاب اللغة العربية على ثمانية مقاطع، وكل مقطع بدوره ينقسم إلى أربعة أنشطة، إضافة إلى إنجاز مشروع كل نهاية ثلاثة أسابيع، مما يشكل هذا كثافة في البرنامج المعتمد، كما أن الكم الساعي غير كاف، خاصة في نشاط الظواهر اللغوية (قواعد النحو) الذي يقدم في ساعة واحدة كل أسبوع.
- من الاستبيان الموجه للأساتذة لاحظنا أن أغلب الأساتذة يجدون صعوبة في مادة قواعد النحو، وذلك للغموض الذي يكون فيها، والذي يعود في بعض الأحيان إلى كثرة المصطلحات مثل: الظاهر، المقدر، المستتر، وحتى الاختلافات القائمة بين المدارس كان لها أثرها السلبي في نجاح عملية تعليم قواعد النحو.
- اعتماد التلاميذ على حفظ قواعد النحو، وإهمالهم للاستعمال اللغوي وهذا بسبب اهتمامهم لعلامة الامتحان والفروض، يهتمون ويهملون المهم وبناء الملكة اللسانية للنطق.
- أغلب الأساتذة لا يفرقون بين الطريقة التكاملية وطريقة المقاربة النصية إلا أن الطريقة التكاملية تعني تحطيم الحواجز بين فروع اللغة أي أن جميع فروعها متحدة أثناء تقديم

الدرس، بينما طريقة المقاربة النصية تعني الاقتراب من النص أي يصبح النص عنصر محوري يحتوي على جميع الظواهر اللغوية (النحوية)، ونقوم بدراسة الظاهرة اللغوية المراد دراستها عن طريق استخراج الأمثلة من النص

- بعض الأساتذة لا يقومون بالتمهيد في بداية الدرس وهذا التصرف لا يساعد على تذكر التلاميذ للدرس الماضي.
- إهمال التلاميذ لأغلب التمارين المنزلية، التي تعتبر عملية مساعدة على تثبيت الظاهرة اللغوية النحوية في ذهن التلميذ، وهذا الإهمال يعود لتقصير في واجبات البيت.
- وجود العامية في حجرات الدراسة، والتي لها دور سلبي على اللغة العربية رغم أن النية سليمة تتمثل في إيصال الفكرة للتلاميذ بطرق بسيطة، غير أن هذا التصرف يؤثر سلبا على استعمال اللغة العربية، خاصة إذا سار أبناؤنا على هذا الدرب في المستقبل، وكأننا نشجع على فكرة حفظ القاعدة التي يسير عليها أغلب التلاميذ ونهمل الاستعمال اللغوي، والمستوى الابتدائي والمتوسط يعدان من المراحل الحساسة في المسار التعليمي للتلميذ، فإذا تعلموا اللغة العربية عامة والظواهر اللغوية خاصة عن طريق العامية، فإننا لا ننتظر منهم لغة عربية فصيحة، أو حفاظا على الملكة اللسانية من الفساد واللحن.
- كثرة القواعد النحوية مما يجعلها صعبة الحفظ والتطبيق

- في إحدى المتوسطتين لاحظنا أن التوقيت الزمني غير ملائم لتقديم نشاط الظواهر اللغوية خاصة توقيت الفترة المسائية.
- نسيان التلاميذ للدرس عند تذكيرهم به في وقت لاحق وهذا يعود لعدم الاهتمام واللامبالاة.

4-مقترحات البحث:

تعتبر القواعد النحوية وسيلة من وسائل تعويد المتعلم على النطق السليم، وتجنب اللحن في الكلام، كما أنها تمكن المتكلم من ضبط أواخر الكلمات، والغاية منها هو بناء الملكة اللسانية السليمة لا حفظ القواعد المجردة ومن خلال ما تقدم يمكن أن نقدم بعض المقترحات التالية:

- العمل على إعداد الكتاب المدرسي بما يناسب المعايير العلمية، والتي بدورها تحقق الأهداف المنشودة.
- إعادة النظر في منهاج المقاربة بالكفاءات والعمل على دراسة كل النقاط التي تؤثر سلبا على نجاح العملية، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للمدارس، وحضور حصص مع التلاميذ.
- تجنب العامية في حجرات الدراسة، وتعويد التلاميذ بالتكلم بالفصحى .
- العمل على تكوين الأساتذة وتقديم لهم الإرشادات اللازمة والفعالة.

- العمل على تحفيز التلاميذ للاهتمام بلغتهم والحفاظ عليها باعتبار لغة الدين والهوية والوطن.
- صياغة القواعد بطريقة سهلة وبسيطة تتناسب مع قدرات التلاميذ ومستواهم.
- تجنب كثرة المصطلحات النحوية.
- طلب المساعدة من أولياء التلاميذ، وذلك من أجل تحفيز أبناءهم في المنزل للاهتمام باللغة العربية في الأنشطة، خاصة نشاط الظواهر اللغوية النحوية .
- ربط كل ظاهرة نحوية بالتمارين أثناء الدرس، وحتى المنزل، والتحفيز الايجابي لكل تلميذ يقوم بالواجبات سواء كانت إجابته صحيحة أو خاطئة مع تصحيح الخطأ للتلميذ، وخلق روح التنافس بين التلاميذ.
- توجيه التلميذ في درس " النحو " إلى تفكيك معنى الجملة قبل الحديث عن بنيتها التركيبية.

خاتمة

خاتمة:

لقد حاولت الدراسة قدر المستطاع التعرف على مفهوم القواعد اللغوية باعتبارها فرعا من فروع اللغة العربية ومقياسا من مقاييسها، والذي يتمثل هدفها العام في ضبط اللسان من الخطأ واللحن، فهي قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها، فهي تساعد المتعلم على زيادة ثروته اللغوية وتنمية مهارته (القراءة، الاستماع، التحدث، والكتابة) وهذا لضمان سلامة التعبيرات الشفوية منها والكتابية إذ تدرس القواعد النحوية بعدة طرق أبرزها:

الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، طريقة النص (المعدلة) طريقة تحليل الجملة، الطريقة التكاملية.

اعتمدنا في الإجابة على إشكالية الدراسة الحضور الميداني لبعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية، وإعداد مجموعة من الاستبيانات لكل من الأساتذة والتلاميذ مع الاطلاع على ما يحتويه كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من موضوعات قواعد اللغة.

يمكننا القول في هذا الصدد أن القواعد النحوية والكتاب المدرسي لم يحققا التنمية اللغوية المنشودة، باعتبارهما وسيلتان تعليميتان إلا أنهما ثبتا عكس ذلك في عدم تحقيق الكفاءة اللغوية التي يريد المعلم تحقيقها للمتعلم.

نقول من خلال هذا كله أن تعليمية القواعد النحوية لم يتحقق دورها والمتمثل في تنمية اللغة لدى التلاميذ، إضافة إلى ما تعانيه من مشاكل حادة أدت الى صعوبة استيعاب مادة قواعد النحو من طرف المتعلمين.

توصلنا في ظل هذا إلى النتائج الآتية:

- تشعب المادة النحوية.
- قلة الوقت المخصص للتطبيقات والتمارين، هذا ما يجعل التلاميذ عاجزين على الفهم الجيد، كما أغفل جانب التطبيق في الكتاب على الرغم من أنه أهم جانب في الدرس.
- أغلب الأمثلة والنصوص معزولة من سياقاتها الاستعمالية لا تعتبر عن واقع التلميذ، ولا تنسجم مع مستواه العقلي.
- عدم إدراك التلاميذ للأحكام النحوية
- نفور التلاميذ من حصص القواعد النحوية.
- صعوبة القواعد النحوية كمادة في نظر تلاميذ هذه المرحلة.
- رغم التنوع الكبير في طرائق تعليم القواعد إلا أنه مازال يرتبط بطرائق قديمة تعتمد على العرض المباشر.
- عدم قدرة التلميذ على توظيف الحكم الإعرابي.
- عدم تمييز التلميذ للمفاهيم النحوية وهذا يحول دون استعابها.
- بعض الأساتذة لا يقومون بالتمهيد في بداية الدرس.

- فصل التلميذ للقواعد النحوية في ذهنه لممارسة اللغة، وحكره على الفرض والاختبار.
- الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة والكتاب .
- وجود العامية في حجرات الدراسة.

أوصت الدراسة في الختام بالتوصيات الآتية:

- العناية بالمتعلم لكونه محور العملية التعليمية وذلك بمراعاة حاجاته واهتماماته.
- توفير حجم ساعي أكبر للتدريبات النحوية، وخاصة ما هو شفوي.
- ضرورة تكوين الأساتذة وتمكينهم من الاطلاع على مختلف الطرائق التعليمية الحديثة، مع إدراج وسائل تعليمية أخرى.
- إعداد الكتاب المدرسي بالصورة التي تحقق الهدف المنشود.
- استغلال المعلمين لأساليب التقويم في بداية كل درس.
- لابد من صياغة المنهج المدرسي المقرر بأسلوب يتناسب مع الواقع.
- صياغة القواعد والتعريفات بأسلوب سهل وواضح.

ملاحق

ملاحق:

أولا: استبيانات الموجهة لأساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط

أساتذتي الأفاضل: محاولة منا لتقويم موضوعي ودراسة ميدانية تطبيقية للبحث في موضوع تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، قمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة ونرغب في تقديمها إلى سيادتكم المحترمة ملتمسين منكم المشاركة البناءة باعتباركم الطرف الفاعل في تطبيق هذا البرنامج وطريقة تدريسه.

- الإجابة تكون بوضع علامة X في الخانة المناسبة

➢ **البيانات الشخصية للأساتذة:**

أ- السن: ☐

ب- الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

ت- التخصص أو الشهادة المتحصل عليها: ☐

ث- الخبرة: ☐

ج- عدد الأقسام التي تدرسها ☐

ح- السنوات ☐

1-ما دافعك لتدريس مادة القواعد النحوية؟

.....

.....

.....

2-ما تعليقك على الكتاب المدرسي من حيث الوفرة والجودة؟ وهل توافقه مع المقرر الدراسي واستجابته لاهتمامات التلاميذ لمستوى النمو العقلي والنفسي للتلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

3-من خلال أهداف منهج مادة قواعد النحو أترون أن هذه الأهداف سهلة التحقيق؟

نعم: ☐ لا: ☐

.....

.....

.....

4-أي الطرائق تعتمد في تدريس القواعد؟ وأيها تراه الأنسب؟

- الاستقراء
- القياس
- النص
- أم هناك طرائق أخرى؟ تذكر

.....

.....

.....

5-غالبا ما يصادف التلاميذ صعوبة في استيعاب قواعد النحو في رأيكم ما السبب؟

.....

.....

.....

6-ما مدى استعداد الطلبة لتعلم قواعد النحو؟

كبيرة: ☐ قليلة: ☐ ليس هناك انضباط: ☐

.....

.....

.....

7- هل التدريبات اللغوية المعتمدة في الكتاب تمكن المتعلم فعلا من اكتساب المهارات اللغوية النحوية؟

.....

.....

.....

8- هل الفروض صممت بطريقة موضوعية تسمح بتقويم التلاميذ؟

نعم: ☐ لا: ☐

.....

.....

.....

9- كيف ترون مستوى الطلبة في مادة قواعد النحو؟

جيد: ☐ متوسط: ☐ ضعيف: ☐

ماسر ذلك؟

.....

.....

.....

10- هل القواعد بحاجة إلى التيسير في طريقة التدريس؟

.....

.....

.....

11- هل ترى أن الأمثلة المقدمة في مادة النحو ترتبط بالمحيط الاجتماعي للتلميذ؟

.....

.....

.....

12- هل تواجه صعوبات في تدريس مادة النحو؟ ماهي؟ ما الحلول التي تقترحها.

.....

.....

.....

ثانيا: استبيانات متعلقة بالتلاميذ

تكون الإجابة بوضع علامة x في الخانة المناسبة ونرجوا منكم التقيد بالصراحة والجدية أثناء الإجابة.

- البيانات الشخصية للتلميذ:

أ- السن: ☐

ب- الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

ت- المستوى: معيد: ☐ غير معيد: ☐

1- ما رأيك في مادة قواعد النحو؟

صعبة: ☐ سهلة: ☐

.....

.....

.....

2-ماذا تقول في طبيعة الأمثلة المقدمة؟

معقدة: ☐ ميسرة: ☐

.....

.....

.....

3-ماذا تقول في نوعية الأمثلة الموضوعة لكم؟

جيدة: ☐ متواضعة: ☐

4-إلى أي مدى تفضل مادة القواعد مقارنة بالمواد الأخرى؟

.....

.....

5-هل الوقت المخصص للتدريبات النحوية في نظرك يكفي لتحقيق أهداف الدرس المرجوة؟

نعم: ☐ لا: ☐

.....

.....

.....

6- هل تواجه صعوبات في تعلم القواعد النحوية؟

نعم: ☐ لا: ☐

✓ إذا كان نعم ماهي هذه الصعوبات؟

- صعوبة المادة في حد ذاتها.
- مستوى الأساتذة وتكوينهم.
- الطريقة المتبعة.

✓إذا كانت لا كيف تفسر ذلك؟

.....

.....

.....

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم: برواية ورش

أولا: المصادر والمراجع

1- محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

2-نور الدين أحمد قايد وحكيم سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات بجامعة محمد خيضر بسكرة.

3-dشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليم بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009م.

4-ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2008م.

5-ابن عصفور ، المقرر، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط1، 1998م.

6-أحمد إبراهيم صومام، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة مرحلة الأساسية الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن، ط1، 2014م

7-طه علي حسين الدليمي، وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر عمان، الأردن، ط1، 2004م.

8-عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار القلم للنشر، بيروت، ط1، 1978م.

9-أحمد عبد الستار الجواري، نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد، د ط، 1962م.

10- محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د ط، 1984م

11- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

12- طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

13- ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2002م.

14- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر للنشر، ط1، عمان، 1999م.

15- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2، 2009م.

16- فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1998م.

17- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط،2005م

18- صلاح رواي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة.

19- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي للنشر، د ط، 1998م.

20- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة اللبنانية للنشر، القاهرة، مصر، ط5، 2004م

21- مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط3، بيروت، 1986م

22- حسن عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية (في المرحلتين الإعدادية، والثانوية)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، د ط، 2000م

23- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، د ط، 2006م.

24- عبد الكريم غريب، منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية منشورات عالم التربية، ط1، 2012م.

25- داود عبده، نحو تعليم اللغة وظيفيا، ط1، دار العلوم، الكويت، 1979م.

26- الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، ملتقى وطني منعقد يوم 4و5 ديسمبر 2013م.

ثانيا: المعاجم:

1- ابن منظور (أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت،ط6، المجلد 12، 1417هـ، 1997م، مادة (ع ل م).

2- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، المجلد6، 1997م، مادة (ن ح و).

3- الرازي (محمد بن أبي بكر)، مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق: مصطفى ديب البغا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط4، 1990م، مادة (ن ح و)

4- (إثراء) فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر،2009م.

ثالثا: المذكرات

1-فضيل قاسمي، تعليمية النحو عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي (شعبة الآداب والفلسفة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2014م/2015م.

2-نور الهدى جحيش، تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات (من خلال كتاب السنة الأولى ثانوي شعبة آداب وفلسفة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2017/2016.

3-نادية جفال ومسعودة بن شيخة، تعليمية القواعد النحوية والصرفية (عند تلاميذ السنة الثانية متوسط)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اللغة العربية وعلوم اللسان، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2015/2014.

ملخص

ملخص:

تعد القواعد النحوية فرعا من فروع اللغة العربية، وهي وسيلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان من الخطأ والوقوع في اللحن، إذ تعمل على تحقيق سلامة التعبير مشافهة وكتابة فهي تحتاج إلى كثرة التدريب وملاحظة طرائق استعمال اللغة والمواقف اللغوية التي تمكن المتعلمين من فهمها واستخدامها استخداما سليما، كما أن لها دور في زيادة الثروة اللغوية وتنميتها عند التلاميذ.

وقد جاءت هذه المذكرة الموسومة ب " تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، كتاب اللغة العربية ،أنموذجا) لنعرف ونبحث من خلالها عن كيفية تعليم وتدريس هذا الرافد اللغوي، الذي يعتبر الأساس المهم والأهم للغة العربية بل وتقوم عليه كافة أنشطتها، لهذا صبت هذه المذكرة بشقيها النظري والتطبيقي في محاولة الكشف عن:

- الطرائق والوسائل والآليات الناجعة التي نستعملها لتدريس القواعد النحوية.
- الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون في استيعاب مادة قواعد النحو وإيجاد بعض الحلول.

وقد اعتمدنا في حل هذه الإشكالية على دراسة ميدانية في المؤسستين التاليتين:

ميراد أعمر وبورقبة لخضر في دائرة الهاشمية –ولاية البويرة- أين اعتمدنا على الحضور الشخصي لبعض الحصص في نشاط القواعد النحوية، إضافة إلى ذلك قمنا بالاطلاع على

محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، مدعمين ذلك باستبيانات موجهة للأساتذة والتلاميذ قصد تحليلها وإحصائها للكشف عن خبايا مشكلة قواعد النحو، وقد احتوى البحث على مقدمة ، فصلين وخاتمة.

وتوصلنا بعد كل هذا إلى مجموعة من النتائج:

- كثافة محتوى البرنامج في كتاب اللغة العربية للسنة المذكورة آنفا.
- تشعب المادة النحوية.
- صعوبة القواعد النحوية كمادة في حد ذاتها وهذا في نظر تلاميذ هذه المرحلة.
- عدم اهتمام التلاميذ لممارسة القواعد النحوية.
- اختلاف طرق تدريس القواعد النحوية بين القديمة والحديثة ومهمة المدرس اختيار أيها أنجع وانجح أو الدمج بين عدة طرق حسب الحاجة.

وعلى ذكر هذه النتائج التي توصلنا إليها قمنا بعرضها ومناقشتها واثبات صدق الفرضيات التي تم ترجيحها، والتي تنص على وجود علاقة بين الفكرة الشائعة وهي صعوبة النحو والصعوبة التي نجدها اليوم وانعكاساتها على المتعلم.

ومن هنا نشأت الحاجة إلى تيسيره ومحاولة إيجاد حلول تعليمية تظهر من خلال التطوير المستمر في الطرائق تعليمية –النحو- مع ما يتلاءم والمناهج التعليمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، القواعد النحوية، تلاميذ، الثالثة متوسط.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

مقدمة

الفصلالأول: تعليمية القواعد النحوية

المبحث الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات.....08

أولا: مفهوم التعليمية.....08

ثانيا: مفهوم النحو.....12

ثالثا: مفهوم القاعدة النحوية.....14

المبحث الثاني: إستراتجية تدريس القواعد النحوية.....17

أولا: صعوبات حول قواعد النحو تدرسيا وفهما.....17

ثانيا: أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد.....20

ثالثا: طرائق تدريس القواعد النحوية قديما وحديثا.....24

رابعا: أهداف تدريس القواعد النحوية.....32

الفصل الثاني: برنامج قواعد اللغة العربية ودراسة وصفية تحليلية من خلال الكتاب المدرسي

المبحثالأول: الدراسة الميدانية.....35

أولا: منهج الدراسة.....35

ثانيا: مجالات الدراسة.....35

ثالثا: أدوات البحث.....36

رابعا: الأساليبالإحصائية.....37

المبحث الثاني: وصفوتحليل الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط.....38

أولا: التعريف بالكتاب.....38

ثانيا: محتوى الكتاب.....40

ثالثا دراسة وتحليل قواعد اللغة العربية المقررة في الكتاب المدرسي.....44

المبحث الثاني: تحليل الاستبيانات.....47

أولا: الأسئلة الموجهة للأساتذة.....47

ثانيا: الأسئلة الموجهة للتلاميذ.....52

ثالثا: تفسير نتائج الاستبيانات.....56

رابعا: مقترحات البحث.....58

خاتمة.....61ملاحق.....65

قائمة المصادر والمراجع.....74

ملخص.....80

فهرس المحتويات.....84